

# المجلس 1 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج أساس العلم

## 8341 (عرعر) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير الأساس. والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحبه البررة الأكياس. اما بعد هذا المجلس الاول في شرح الكتاب الرابع من برنامج اساس العلم في سنته السابعة

سبعين وثلاثين واربعين - 00:00:00

والف وثمان وثلاثين واربع مئة والف. بمدينته التاسعة مدينة عرعر. وهو ابو الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام للعلامة يحيى بن شرف بن مرين النووي رحمه الله المتوفى سنة ست وسبعين وست مئة. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على -

00:00:40

اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. بساندكم حفظكم الله الى العلامة النووي رحمه الله تعالى قال في كتابه الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام المشهورة بالأربعين النووية - 00:01:10

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. قيوم السماوات والاراضين الخالق اجمعين. باعث الرسل صلواتهم وسلمتهم عليهم الى المكلفين لهدايتهم وبيان شرائع الدين بالدلائل قطعية وواضحة البراهين. احمده على جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه. واشهد ان لا اله الا الله - 00:01:40

وحده لا شريك له الواحد القهار. الكريم الغفار واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله افضل المخلوق المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تتعاقب السنين. وبالسنن المستنيرة للمترشدين. المخصوص ومن الكلم وسماحة الدين صلوات الله وسلمته عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين وال كل وسائل الصالحين - 00:02:10

اما بعد فقد روينا عن علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي الدرداء وابن عمر ابن عباس وانس ابن مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم اجمعين من طرق كثيرات - 00:02:40

روايات متنوعات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيمة في زمرة الفقهاء والعلماء. وفي رواية بعثه الله فقيها عالما. وفي رواية ابي الدرداء و كنت له - 00:03:00

يوم القيمة شافعا وشهيدا. وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل ادخل من اي ابواب الجنة شئت. وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء وحضر في زمرة الشهداء. واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه - 00:03:20

وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات. فاول من علمته صنف فيه عبد الله بن المبارك ثم ابن اسلم الطوسي العالم الرباني ثم الحسن ابن سفيان النسوبي وابو بكر لا جري وابو بكر محمد بن ابراهيم الاصبغي - 00:03:40  
والدار حكمه والحاكم وابو نعيم وابو عبد الرحمن السلمي وابو سعد المالياني وابو عثمان الصابوني وعبد الله بن الانباري وابو بكر البهقي وخلافه ولا يحصون من المتقدمين والمتاخرين. وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين - 00:04:00

اذا ابتداء بهؤلاء الائمة الاعلام وحفظ الاسلام. وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في في فضائل الاعمال ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد - 00:04:20

منكم الغائب وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها ثم من العلماء من جمع الأربعين في اصول الدين وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد. وبعضهم في الزهد وبعضهم في الاداب. وبعضهم في - 00:04:40  
خطب وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها. وقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك. وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين. قد وصفه العلماء بان - 00:05:00

الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثة او نحو ذلك. ثم التزم في هذه الأربعين ان تكون صحيحة ومعظمها في صحيح البخاري  
ومسلم. واذكرها محدثة الانسان ليسهل حفظها ويعلم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى - 00:05:20

ثم اتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها. وينبغي لكل راغب في الاخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من مهمات واحتوت  
عليه من التنبيه على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره. وعلى الله الكريم اعتمادي واليه - 00:05:40

بتقويضي واستنادي وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة. ابتدأ المصنف رحمة الله كتابه بسمة ثم ثنى بالحمدلة ثم ثلث بذكر  
الشهادتين. وهؤلاء الثلاث من من ادب التصنيف فمن صنف كتابا استحب له ان يستفتحه بهن. وقرن الشهادة لمحمد صلى الله - 00:06:00

عليه وسلم بالصلوة والسلام عليه وعلى الله وعلى سائر الانبياء والمرسلين والكل وسائل الصالحين. وأشار اشارة لطيفة الى مقصوده  
من وضع كتابه وتصنيفه في قوله المخصوص بجموع الكلم. فجموع الكلم هي ما - 00:06:30

النبي صلى الله عليه وسلم وخاص به عن غيره من الانبياء. والجامع من الكلم هو ما قل مبناه وجل معناه  
فيكون اللفظ قليلا والمعنى كثيرا - 00:07:00

وجوامع الكلم التي اوتتها النبي صلى الله عليه وسلم نوعان. احدهما القرآن الكريم احدهما القرآن الكريم والآخر ما صدق عليه  
الوصف المتقدم وصح فيه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ما صدق عليه الوصف المتقدم وصح فيه من كلامه صلى الله عليه  
 وسلم اي ما كان - 00:07:20

من الحديث وجيزة المباني كثير المعاني ومنه الاحاديث الواردة في هذا الكتاب فان من جوامع كذب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم  
ذكر رحمة الله معتمد المصنفين الجامعين الى اربعين حديثا انهم عمدوا الى ذلك قاصدين اصابة الفضل المذكور - 00:07:50

في الحديث المروي في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا بعث يوم القيمة عالما فقيها الى  
غير ذلك من الروايات المذكورة بالحديث. وذكر ان هذا الحديث حديث - 00:08:20

ضعيف باتفاق الحفاظ. فاصل التصنيف اربعين عند جماعة اعتبروا بهذا الحديث. ثم تتبع عليه الناس. وان كان عدد الأربعين من  
الاعداد التي يكررها عند العرب. ثم ذكر رحمة الله الباعث له على تصنيف الأربعين حديثا - 00:08:40

بعد ذكره جماعة من الحفاظ الذين صنفوا الأربعينيات. والذي حمله على تصنيف الأربعين امران. احدهما الاقتداء باولئك الاعلام. من  
حفظ الاسلام الذين سماهم ممن صنفوا الأربعينيات. والآخر بذل الجهد في بث العلم - 00:09:10

بذل الجهد في بث العلم عملا بقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امراً سمع مني مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها. رواه ابو داود  
الترمذى واسناده صحيح. من حديث زيد ابن ثابت. وقوله صلى الله - 00:09:40

عليه وسلم ليبلغ الشاهد منكم الغائب متفق عليه من حديث ابي بكرة الثقفي رضي الله عنه وذكر في اثناء كلامه اتفاق اهل العلم على  
جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال - 00:10:00

وهذا الاتفاق المذكور فيه نظر من وجهين. احدهما عدم بكونه اتفاقا. لأن المخالف فيه كثير شهير. فمن اشهرهم الامام مسلم بن  
الحجاج في مقدمة صحيحه. والموافق للواقع حكايته قولوا الجمهور والموافق للواقع حكايته قولوا للجمهور لا انه اتفاق - 00:10:20

اخر ان الصحيح ان الحديث الضعيف لا يعمل به بانفراد بل لا بد من اقتران شيء يدعو الى العمل به. كاجماع او قول صحابي او  
جريان العمل به في قرون الامة. وابشأه هذا فيعمل به - 00:11:00

تبعا لذلك ويكون ذكره حين اذا منسوبا الى النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار انه المروي الاقدم في هذا فان روایة حديث ضعيف

في مسألة متقررة اقدم من كونه مرويا عن صحابي او وقع عليه الاجماع او جر به العمل بين المسلمين. ثم ذكر المصنف رحمة الله في - 00:11:30

في اخر كلامه شرط كتابه وانه يرجع الى سبعة امور ثم ذكر المصنف في اخر كلامه شرط وانه يرجع الى سبعة امور. الاول انه مشتمل على اربعين حديثا. انه مشتمل على اربعين - 00:12:00

حديثا وهي كذلك بالغاء الكسر. فان باعتبار التراجم اثنان واربعون حديثا وباعتبار التفصيل هي ثلاثة واربعون حديثا فان ترجمة الحديث السابع عشرين ذكر فيها المصنف حديثين فتسميتها اربعين بالغاء الكسر سواء كان - 00:12:20

اثنين واربعين حديثا او ثلاثة واربعين حديثا. والعرب اذا نقص العقد يعني عدد العشرة اعني النصف الحقوق بما قبله. واذا كان نصفا فما فوقه الحقوق بما بعده. فيقولون في الثلاثة والاربعين اربعون. ويقولون في السبعة والاربعون - 00:12:50

خمسون والثاني ان هذه الأربعين شاملة لابواب الدين اصولا وفروعا وقارب المصنف ذلك وترك اشياء للمتعقب. واقدم من تعقبه الطوفي في شرح وعيid واشهر من تعقبه ابن رجب في جامع العلوم والحكم فبلغها خمسين حديثا وعرفت بزيادة - 00:13:20

رجب للاربعين النووية. فذكر احاديث من جملة جوامع الكلم الحقها بالاربعين انه والثالث ان كل حديث منها قاعدة من قواعد ان كل حديث منها قاعدة من قواعد الدين وصفه العلماء بأنه نصف الاسلام او ثلث الاسلام او ربع الاسلام تعظيمها لشأنه - 00:13:50

بمقامه تعظيمها من شأنه وتعریفا بمقامه. فيقع في کلام اهل العلم عما يعظمون به حديثا من الاحادیث. تعظيمها له وتعریفا بمقامه. كان يقولوا هو نصف اسلام او ثلث الاسلام او ربع الاسلام تجدهم يقولون - 00:14:20

حديث البحر هو الظهور ماؤه الحل مينته يقولون هذا الحديث نصف الاحکام لان الارض اما يابسة اما مياه بحر. وهذا الحديث يتعلق في احكام البحر بقواعدتين جامعة وهذا باب نافع يحسن ان يتتبعه ولا اعرف احدا تتبعه وجمعه. وهذه الالفاظ التي كانوا يعظمونها - 00:14:50

بعضها انتشر حتى صار وصفا لكل حديث. كقولهم حديث شريف فان هذا كان قد يليق به لقبا لبعض الاحادیث للاحادیث لاجل ما فيها من جملة المعانی. ثم صاروا يطلقونه على اي حديث. وهو موجود من زمن الصحابة فمن بعده - 00:15:20

محقق بالتصنيف ومن جملته الذي ذكرناه من انه يقال نصف العلم او ثلث العلم او نصف الاسلام او ثلث الاسلام واشباه هذا والرابع ان كل هذه الاحادیث صحيحة باعتبار ما ادعاه اليه اجتهاده وان خلف في بعضها - 00:15:40

فهو يراها احادیث صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وخلف في بعضها كما مستعرفه في مواضعه باذن الله تعالى. فان قيل ان المصنف نفسه ان المصنف نفسه قال في بعض هذه الاحادیث - 00:16:00

حديث حسن فكيف قال فيها حديث حسن مع قوله هنا كلها احادیث صحيحة ما الجواب؟ نعم. طيب ليش كان هناك حسن وهناك قال صحيح. اذا كان روی من طريقین حسن وصحيح خلاص هو صحيح ليش يقول الحسن - 00:16:20

ها محمد فاضل. لان اسم الحسن عند جماعة من اهل العلم يسمى بمعنى الثابت المقبول لان الحديث الحسن يسمى عند بعض اهل العلم صحيحا باعتبار كونه ثابت مقبولا ومنه ما جرى عليه ابن خزيمة في كتاب الصحيح وابن حبان في كتاب الصحيح فانهم يذكرون الصحيح والحسن - 00:16:50

الكتاب الصحيح لان المراد به المقبول الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. والخامس ان معظم ما في صحيح البخاري ومسلم ان معظمها في صحيح البخاري ومسلم وعدة ما في - 00:17:20

من احادیث الصحيحین اتفاقا وانفرادا تسعة وعشرون حديثا وعدة ما فيها من احادیث في الصحيحین اتفاقا وانفرادا يعني اما اخرجه البخاري ومسلم او البخاري وحده مسلم وحده تسعة وعشرون حديثا - 00:17:40

على ماذا يدل هذا؟ ايش يدل عليه اذا كان ثلاثة واربعين حديث من احادیث في الاحکام في الاحادیث الصحيحة فهما - 00:18:00

صحيح البخاري ومسلم بانهما جامعان لاكثر ما يحتاج اليه من الاحکام في الاحادیث الصحيحة فهما معانی كثيرا او اكثر ما يحتاج اليه من اصول الحديث في ابواب الدين كله. هذه فائدة اخرى الباقي من این اتى به؟ اذا كان

تسعة وعشرين بخاري ومسلم الباقي اتي به - 00:18:30

من اين؟ من اين؟ من خارج البخاري ومسلم اما من السنن واما من المسلم، فالفائدة الثانية وهو وهي مهمة انهم لا يستقلان بذلك انهم لا يستقلان بذلك الى احاديث رويت في غيرهما ككتب السنن الاربع او مسند احمد او سنن البيهقي. ما اهمية - 00:18:50 هذه الفائدة اهمية هذه الفائدة الاعلام بان الابتداء بحفظ البخاري ومسلم لتأصيل العلم طريقة خاطئة لانهم لا يستقلان وانما يحفظ الانسان ماذا؟ وش يحفظ في الحديث؟ الكتب التي جمعت اصول السنة من كتب الاسلام مثل الأربعين النووية تسعة وعشرين حديث بخاري ومسلم والباقي من خارجها. اذا تحفظها - 00:19:20

وكذلك بلوغ المرار تجد ابواب في بلوغ البرام ليس فيها حديث للبخاري ولا مسلم. ولذلك الذي يحفظ البخاري ومسلم لو قدرنا وجوده ارضا عرضا تبقى عليه احاديث في ابواب الاحكام ليست في البخاري ولا في مسلم وكذلك رياض الصالحين تجد هذا فيها - 00:19:50

ولذلك اهل العلم قد وعوا العلم وسهلوه فمن اخذ بطريقهم وصل ومن عدل عن طريقهم اتعب نفسه فصارت قليلة فعدم استقلال البخاري ومسلم بها ينبه الى ان الانسان يعمد الى الجوامع التي صنفتها اهل العلم - 00:20:10 وهذا الاحاديث الجامعة من الصحيحين وغيرهما فمن اراد ان يقتدي فيسير بطريقتهم فاذا اوعد في حفظ هذه الكتب في الارض نبوية وعمدة الاحكام وبلغ المرام رياض الصالحين. واحب ان ينتقل الى اي كتاب شاء بعد ذلك كالبخاري او مسلم او غيرهما - 00:20:30

وال السادس انه يذكرها محفوظة الاسانيد ليسهل حفظها ويعظم الانتفاع بها لان المقصود من الحديث هو المتن المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم. والاسناد سلم يوصل اليه فاذا كان هل هذا الحديث روي باسناده وحفظ في كتاب كالبخاري او مسلم او الترمذى او ابي داود صار - 00:20:50

حفظ الاسناد بالنسبة للمتأخرین زينة وفضلا. لا اصلا. فلا ينبغي ان يفرغ الانسان جهده ولا سيما في مبدأ طلبه في حفظ الاسانيد فهي قليلة النفع. وانما يحسن هذا في لمن تقدم في العلم واتاه الله حافظة قوية واراد ان يحفظ فهذا يحفظ ما شاء. بباب الحفظ لا حد له - 00:21:20

لكن الاشتغال بهذا في المبادئ من ابواب فساد العلم. وربما فساد النيات. تارة يفسد العلم لانه يقطع الانسان عما هو اهم فيبقى الانسان مدة طويلة لان الذي لا يعاني الحفظ ابتداء - 00:21:50

عليه على هذه الطريقة يتعب فيه فهو ما اعتاده وانما الانسان المشتغل بالحديث اذا لزم كتب الحديث وصار يقرأها كثيرا صار يعرف هذا الاسلام هو فلان عن فلان لا يمكن ان يكون فلان عن فلان ابدا. لانه يعرف هذا لا يكون في كتب الحديث ابدا. فتارة - 00:22:10

يسبب فساد العلم يضيع وقت كبير هو اولى ان ينفقه في غيره وتارة فساد النيات. فتفسد نيته بمحبته على على الناس بحفظ الاسانيد فيفترخ بهذا ويكثر من ذكرها. تقع في - 00:22:30

قلبه شهوة العلو في الارض والترفع الناس ويظن ان عنده شيئا ليس عند الناس وهذا الامر هو عند من عرفه له مرتبة وليس مرتبة سامية ليست مرتبة عالية هي من مراتب حفظ العلم لكن اعظم - 00:22:50

من حفظ ان يحفظ هذه الاساليب ان يحفظ ما يلزمته ويفهمه فهما صحيحا. مو يفهمه فهمه يعني خطأ ويقع في مسائل عظيمة من القول في مسائل الدين بالتبذيع والتکفير وغيرها هو يحفظ - 00:23:10

لكنه ما ما يفهم تجد اذكر احدهم يعني من ينسب الى الحفظ يقول في مسألة مشهورة عندنا في بلادنا اذا مات احد يقولون يا حلوه سامحوه بيحوه هذا معروف ولا لا؟ ما حكمه؟ هو يقول بدعة يقول - 00:23:30

بدعة وهو من ينسب الى حفظ البخاري ويذكر احاديث بأسانيدها وعنه في البخاري ان جرير ابن عبد الله لما امات المغيرة بن شعبة قال وكان اميرا قال ايها الناس استعنوا لاميركم فإنه كان يحب العفو ايش معنى استعنوا - 00:23:50

باميركم لما مات قال له بيحوه وحلوه وسامحوه. ولذلك ليس الشأن ان تحفظ الشأن ان تفهم. ان تفهم فهم صحيح هذا هو الشأن  
وان تحفظ ما يلزمك لو حفظت البخاري حرقاً حرقاً وعندك ابواب من الاحكام في بلوغ المرام ليست في الصحيحين -  
00:24:10  
ماذا تفعل بها؟ ولذلك من اراد ان يقصر طريقه في طلب العلم فليس بطريقة اهله الذين لم تراهم اليوم. العلم قديم. امشي على  
طريقة الاولين. الناس كل مرة يحدثون لك شيء. يحدثون لك شيء يحدثون لك شيء. لا خلق على -  
00:24:30

طريقة من مضى تصل الى العلم واذا عدلت عنها الى غيرها ربما اضعت العلم وانقطعت وهذا ظاهر يعني الانسان يائمه على  
الطلبة تجد اناس عندهم محبة للعلم ورغبة فيه وقوه وقدرة عليه ولكنه ينزل في طريقه. فربما ترك العلم لاجل الزلل -  
00:24:50  
يأتيك طالب يقول ياشيخانا ودي اطلب العلم يقول لي طيب ابدأ بثلاثة الاصول احفظها بعدين عليك بشرح الشيخ ابن باز وشرح  
الشيخ ابن عثيمين وحاشية بن قاسم وشرح فلان وشرح فلان يعد لثمانية شروح يقول اجمع هذه الشروح ثم  
حاول ان تلخص كلامهم على كل -  
00:25:10

المسألة ثم اذا لخصت كلامه على كل مسألة ارجع مرة ثانية واقرأ الذي لخصته ثم مرة ثالثة واحفظ الذي لخصته واعد مرة رابعة حتى  
يستقر العلم في قلبك. النتيجة اللي درس الرياضيات في مجموعة يسمونها مجموعة فاييل. هذي هي مدري وش -  
00:25:30  
يعني فراغ لا شيء لا شيء لانه ما ان وصل بما عرفت ربك بآيات مخلوقاته حتى تعب ثمانية شروح وتوه مبتدئ في العلم العقل والقلب  
لا يحتملان هذا مثل الانسان الصغير الان -  
00:25:50

الذى يولد تعطيه رز وطعم لحم يموت هذا مثله فلذلك من اسباب الفساد في العلم الان مع وجود رغبة في القدرة عليه وتيسير سبله  
الا انهم اخطأوا طريقاً. جل من يستغل بالعلم الان خطأ الطريق. والا لو اخذوا بالطريق -  
00:26:10  
الذى كان عليه من قبلنا وصلوا وقد لقيت رجلاً من اهل العلم يقال له الشيخ محمد الحمود رحمة الله سأله عن ما قرأوا ماذا حفظ؟  
قال حفظت بلوغ المرام وزاد المستقىع والفيء ابن مالك قرأ على فلان وعلى فلان وسمى لي -  
00:26:30  
من العلم ثم قال لي كلاماً نافعاً جداً لمن بصر به وعلمه. قال كانت كتب قليلة وكان العلم كثيراً. واليوم الكتب كثيرة والعلم قليل. يقول  
يعني في زمانه هو يقول الكتب -  
00:26:50

قليلة هذى كتبنا حتى قال هذى كتبنا اللي نعرفها لكنه يحفظها احفظها يفهمها فهما ولا يعرف كثير من الكتب اليوم نعرف كثير  
من الكتب ولكن العلم قليل وفيه زغل كثير ولذلك -  
00:27:10  
هو لما ذكر قال اذكروها محفوظة الاسانيد قال ايش؟ ليسهل حفظها ايش؟ ويعلم الانتفاع بها. يعني هذا اكبر في الانتفاع ان يحرص  
الانسان على حفظ اللفظ النبوى. والسابع انه يتبعها بباب في -  
00:27:30  
في الفاظه انه يتبعها بباب في ظبط خفي الفاظها. لئلا يقع الغلط في قراءتها ول يعرف حفظها صفة النطق بها وهذا باب بالغ الاهمية  
وهو من محاسن هذا الكتاب انه جعل في اخره فصلاً ظبط فيه جملة من المشكلات وما الحقه هو بالمشكلات وهي خصيصة اختص  
بها -  
00:27:50

او يفعلها بغير كتاب وفعلها في هذا الكتاب وفعلها ايضاً في اخر بستان العارفين بل صنف كتاباً مفرداً عنى به في هذا وهو تهذيب  
الاسماء واللغات. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله الحديث -  
00:28:20

الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال  
بالنيات وانما لكل امرى ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله -  
00:28:40  
رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهو هجرته الى ما هاجر اليه. رواه امام المحدثين ابو عبد الله محمد ابن  
اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن يرشد البخاري الجعفي. وابو الحسين مسلم -  
00:29:00

ابن مسلم الخشيري النيسابوري في صحيحهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة. ذكر المصنف رحمة الله الحديث الاول من الاحاديث  
الاربعين التي جمعها وهو حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه -  
00:29:20  
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات. الحديث وعذاه الى البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه

وهو لا يوجد بهذا التمام في البخاري ولا في مسلم. وإنما توجد الفاظه عندهم - 00:29:40

فجمع من هذه الالفاظ هذه الرواية ووجود هذه الالفاظ في الصحيحين مفترقة سهل اليهما. فالحديث في الصحيحين قطعاً وإن لم يكن بهذا السياق التام وإنما بلفظ مقارب له. قوله صلى الله عليه وسلم إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى جملة تتضمنان خبرين - 00:30:00

جملتان تتضمنان خبرين. فالجملة الأولى خبر عن حكم الشريعة على العمل. والجملة الثانية خبر عن حكم الشريعة على العامل. خبر عن حكم الشريعة عن العامل. فالجملة الأولى إنما الاعمال بالنيات تفيد أن - 00:30:30  
إن الاعمال معلقة بنياتها. والجملة الثانية وإنما لكل امرئ ما نوى تفيد أن العبد يصيب من عمله على قدر نيته. ان خيرا فخير وان شرًا فشر ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً يتضح به المقال فضرب - 00:31:00

مثلاً بعمل من الاعمال وهو الهجرة ذاكراً عاملين له أحدهما المهاجر إلى الله ورسوله. والآخر المهاجر إلى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهذا العاملان اشتراكاً في عمل هو الهجرة. وافتراقاً في النية فيه. فالاول - 00:31:30  
هاجر إلى الله ورسوله، فوقع اجره على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فاجره متحقق ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله. اي - 00:32:00

لمن كانت هجرته اليهما عملاً كانت هجرته اليهما جزاء. فطريق بين العمل والجزاء للاعلام بتحقق فطريق بين العمل والجزاء للاعلام بتحققه. والآخر من هاجر إلى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها. فلا ينال من اجر الهجرة الا ما ابتغاه - 00:32:20  
اضمر تحيراً له في قوله صلى الله عليه وسلم فهو فهجرته إلى ما هاجر إليه. فذكره على وجه الاظمار مبهمًا للاعلام بحقيقة ما هجر إليه.  
واختار النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المثال - 00:32:50

هجرة دون غيرها من الاعمال لماذا؟ يعني لماذا قال من صلى؟ من صام او غيرها من الاعمال اقل فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله. نعم. لأن الهجرة عمل مستغرب عند العرب. فان العرب لم يكن من عادته ان يترك ارضه - 00:33:10

الا بغلة عدو او ابتلاء الربيع ثم يرجع اليها مرة ثانية. ثم جاء الاسلام الذي عملاً يتقرب به إلى الله ان يخرج المرء من اهله وبلده الى بلد اخر فلما جل غرابة هذا العمل وعزته على العرب قويت نفوسهم بذكر هذا المثال - 00:33:40

ما فيه من الفضل لمن هاجر إلى الله ورسوله مع التحذير من مرید الهجرة ان تكون له نية غير تلك النية الحسنة. نعم. الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضاً قال - 00:34:10

بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر شديد زواج الشعب لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:30

فاسند ركتيه إلى ركتيه ووضع كفيه على فخدبيه وقال يا محمد أخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله. وتقييم الصلاة - 00:34:50

هي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلاً. قال صدق فعجبنا له يسأل له ويصدقه قال فأخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خير - 00:35:10

وشره قال صدق قال فأخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فان انه يراك قال فأخبرني عن الساعة. قال من مسؤول عنها؟ باعلم من السائل؟ قال فأخبرني عن اما قال فأخبرني عن - 00:35:30

امايتها قال ان تلد امامتها ربتها وان ترى الحفاة عراة العانة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت ملياً ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه - 00:35:50

جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم. وهذا الحديث رواه مسلم. وحده دون البخاري بلفظ قريب من لفظ الذي ذكره المصنف. قوله في الحديث فاسند ركتيه إلى ركتيه ووضع يديه على فخدبيه اي اسنداً الداخلي ركتيه إلى ركتي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:10

قصد اليه حتى جلس عنده. واعتمد بركتييه على ركتبي النبي صلى الله عليه وسلم. فصارت قابلة لها مماسة. ثم جعل يديه وهما الكفان منها على فخذني النبي صلى الله عليه وسلم فمد يديه ووضع كفيه على فخذني النبي صلى الله عليه وسلم لا على فخذني نفسه - 00:36:40

وقد التصريح بهذا في رواية هذا الحديث من حديث أبي ذر وابي هريرة رضي الله عنهم ماقرئونين عند في اخر سننه الصغرى. واضحة الصورة؟ طيب لماذا فعل هذا؟ لماذا اذا فعل هذا؟ ليش جاء هذا الرجل حتى جاء واسند ركتبيه ووضع كفيه على فخذنيه - 00:37:10

نعم لعظم الامر واذا صار عظيم يعني بطلب اجابتة ها ايه لبيان شدة افتقاره الى جواب ما يسأل عنه. لبيان شدة افتقاره لبيان ما يسأل عنه ان العرب اذا ابتغوا شيئا والحوالا انطربوا على من يسألونه فان العرب اذا طلبو شيئا والحوالا - 00:37:40  
ان طربوا على من يسألونه هذا موجود الى اليوم في بلادنا مو باللي يطرحون الشمام او العقال او الانسان بنفسه ينطرب هذا اصله عند العرب انهم اذا الحوالا في ابتغاء الشيء طرح نفسه ليدرك بغيته فهذا الرجل عمد الى النبي صلى الله عليه وسلم فصنع ذلك لاظهار - 00:38:19

شدة حاجته الى بيان ما يسأل عنه. ثم سأله هذا الرجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايامن والاحسان. فقال اخبرني عن الاسلام ثم قال اخبرني عن الايمان. ثم قال اخبرني عن الاحسان - 00:38:39  
فالمسئول عنه امر عظيم هو كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الدين كما قال ليعلموا دينكم. فسأله عن هذه المسائل الثلاث ابتداء وهي مسائل عظيمة. وتقدم بيان الاسلام والايامن والاحسان وان كل واحد منها يقع على معنى عام ومعنى خاص. وبين النبي صلى الله - 00:38:59

الله عليه وسلم حقائق هذه المراتب الثلاث. للدين بذكر اركانه. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام وهي الخمسة ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وaitate الزكاة وصوم رمضان - 00:39:29  
قام حج بيت الله الحرام. ثم ذكر اركان الايمان الستة. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر خيره وشره. ثم ذكر له اركان الاحسان وهم اثنان ان تعبد الله - 00:39:49

وان تكون هذه العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة. ثم لما بين له النبي صلى الله عليه وسلم ما سأله عنه من الاسلام والايامن والاحسان قال له الرجل متى الساعة - 00:40:09

اعذر النبي صلى الله عليه وسلم عن علمها فقال ما المسؤول عنها باعلى من السائل؟ اي انها مجهولة غير معلومة. اختصر الله سبحانه تعالى بتوقيتها. طيب لماذا سأله عن الساعة - 00:40:29

نعم ايش ليه طيب خلنا من دائم نسأل عنها هذا الرجل ليش سأله عنها ها يعظم شأنه. ها ايش ليقررها عند الصحابة ها طيب احسنت لان المتقدم في الحديث بيان المطلوب من الاعمال فسأل عن الساعة - 00:40:49  
ليعلم الجزاء في المال وسأل ما الاسلام ما الايمان ما الاحسان؟ طيب الذي يمثل هذا الاسلام والايامن والاحسان متى يكون جزاؤه؟ يوم القيمة. فاخر الحديث مردود على اوله يعني له اتصال قوي في اوله - 00:41:46

فصدر الحديث يتعلق بالمطلوب من الاعمال. واخر الحديث يتعلق بتعيين وقت الجزاء المال وانه الساعة. ثم سأله الرجل عن امارتها يعني عن علامتها فذكر له النبي صلى الله عليه وسلم علامتين. فالعلامة الاولى في قوله ان تلد الامة ربها. اي ان تلد - 00:42:06  
الجارية المملوكة سيدة ان تلد الجارية المملوكة سيدتها. والعلامة الثانية في قوله صلى الله عليه وسلم وان ترى الحفاة العراء العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. اي ان يرى الفقراء متنافسين بعد ذلك في رفع بيوتهم. ان يرى - 00:42:36

فقراء متنافسين بعد ذلك في رفع بيوتهم. فالتطاول هو رفع البيوت في السماء. فيحصل لهم من سعة حتى يقولون بهم بطرهم الى ان يتنافسوا في رفع بنيائهم في السماء. تم - 00:43:06

فلما ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم هاتين العلامتين انطلق الرجل يعني قضى حاجته لانه سأله فعن الاعمال والجزاء في المال.

فجمع ما يلزم العبد. ولما جل هذا سمي هذا الحديث - 00:43:26

ايش ؟ ام السنة هذا الحديث يسمى ام السنة ذكره القرطبي في شرح مسلم وجماعة بعده سمي ام السنة لانه جمع المطلوب من الاعمال وتحقق الجزاء في المال. فجميع الدين يرد - 00:43:46

الى هذا الحديث. ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان هذا السائل هو جبريل وانه مقصوده ان يتعلم الناس دينهم بما سأله عنه من الائمه والاسلام والاحسان. نعم - 00:44:06

قال المصنف رحمة الله الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله - 00:44:26

وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه. واللفظ للبخاري وذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم مباني الاسلام التي سميت اركانه -

00:44:46

فالحديث يدل على ان الاسلام بناء مرفوع على يقون عليها هي هذه المباني الخمسة المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الى تمام الحديث. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم الركن الاول في قوله شهادة - 00:45:16 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فالشهادة التي هي ركن الاسلام الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة.

وذكر الركن الثاني في قوله واقام الصلاة. والصلوة التي هي ركن من اركان - 00:45:46

هي الصلوات الخمس في اليوم والليلة. وذكر الركن الثالث في قوله صلى الله عليه وسلم واصوم رمضان وصوم رمضان وحج بيته هي ركن من اركان الاسلام ايش ؟ هي الزكاة المعيينة المفروضة في الاموال - 00:46:06

وذكر الركن الرابع في قوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت وحج البيت الذي هو ركن من اركان الاسلام وهو حج بيته الحرام مرة واحدة في العمر. وذكر الركن الخامس في قوله صلى الله عليه وسلم واصوم رمضان وصوم رمضان الذي هو ركن من -

00:46:26

اركان الاسلام هو صوم رمضان مرة واحدة في العمر. في السنة وللعام. مرة واحدة كل سنة فهذا هو الركن ومعرفة حقائق اركان الاسلام يعلم به حكم الزائد عنها وان رجع الى - 00:46:46

عصرها حكم الزائد عنها وان رجع الى اصولها. فالنبي صلى الله عليه وسلم مثلا ثبتت له اشياء من الفضائل ليست متعلقة بكونه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الاشياء الزائدة - 00:47:06

فهذه الفضائل الشهادة بها ليست من اصل الشهادة له صلى الله عليه وسلم بالرسالة لأن الشهادة المطلوبة في ركن من اركان الاسلام هذى الشهادة له بالرسالة واما ذلك فقد يكون تارة واجبا اذا ثبتت به الدلة وتارة قد - 00:47:26

كن مما تنازع فيه اهل العلم فبعضهم يثبته وبعضهم لا يثبته كبعض اسماء النبي صلى الله عليه وسلم هل يسمى كذا او لا يسمى كذا بعض اهل العلم يثبت هذا الاسم له. بعضهم لا يثبته. لا يسوغ هنا ان يقال هذا رد الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم. لأن الشهادة المطلوبة - 00:47:46

هي ركن هي الشهادة له صلى الله عليه وسلم بالرسالة ومثله كما ذكرنا زكاة الفطر فهي واجبة ليست لكن من ركن الزكاة ومثله نذر الصيام او نذر الحج هو واجب لكنه ليس من ركن الاسلام ومثله صلاة العيد صلاة الكسوف عند من يقول بوجوبها وان كان واجب لك - 00:48:06

ليست من الصلاة التي هي ركن ركن الاسلام. وهذا ينبغي على ان الانسان ينبهك على ان يتفهم دائما حدود الاحكام. لذلك بعض المتقدم الفقهاء الا في كتاب حدود الاحكام. يعني متعلق هذا الحكم الذي ورد في الشرع. حتى لا يقع الغلط فيه. لا يقع الغلط - 00:48:26 ويكون بينما عند المتكلم به. يكون بين عند المتكلم به لا يتبس عليه. فمثلا الذي يقرأ اذكار النوم بالاجمال يظن ان هذه اذكار النوم عند كل نوم لكن اللي يقرأها ويفهمها - 00:48:46

اصنام صحيحة يرى انها مختصة بنوم الليل. ليست كل نوم. كقوله صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدهكم فراشه ايش معنى اذا اتي احدهكم فراشه؟ ما هو الفراش؟ ايش لا - [00:49:06](#)

النوم طيب في الظهر بينما يعني اذا اتي الموضع المعد للنوم والعرب لم تكن تجعل نوم محلا الا لنوم الليل. اما نوم النهار عند العرب ما لهم محل. ولذلك اللي ادرك منكم كبار السن تلقاء في النهار بينما - [00:49:29](#)

مرة في المجلس بينما مرة تحت الشجرة بينما مرة تحت الوايت كان عنده حلال لكن نوم الليل مكانه محدد فهذا على وضع العرب الذي كانت عليه واذا تتبع الفاظها مثل بات ونحوها تدل على انه نوم الليل وغيرها من المسائل - [00:49:49](#)

لانك اذا فهمت خطاب الشرع كما ينبغي عرفت حدود الحكم لكن اذا اخذه الانسان بالاجمال هذا يخطى يقع في الخطأ في كثير من يتصورها الانسان على شيء والشريعة لم ترد هذا الشيء ويأتي الانسان يقول الحديث عام. العام ليس بمزاجي ومزاجه - [00:50:09](#) انما العموم بالوضع الشرعي او بالوضع اللغوي. فاذا فهمت الوضع الشرعي او الوضع اللغوي في حده انتفع عنك الزلل. مثل قوله صلى الله عليه وسلم فراش للرجل وفراش للمرأة وفراش للضيف والرابع للشيطان. هذا - [00:50:29](#)

حديث مثلا اخطأ بعضهم في فهمه فقوله صلى الله عليه وسلم فراش للرجل وفراش للمرأة لا يدل في ظاهره كما يقول بعض الناس ظاهر الحديث ان فراش الرجل غير فراش المرأة هذا ظاهر الحديث من راسك ليس من كلام العرب ليس من - [00:50:49](#)

اما تفهمه العرب لا ينتفي ان يكون للمرأة فراش مع زوجها ويكون فراش بمفردها ويسمى فراش المرأة وهذا هو الواقع العربي كانت تجعل نفسها فراشا ترضع فيه صغيرها وتتطيب المريض من ولدها. هذا فراش المرأة عند - [00:51:09](#)

عند العرب اللي غير فراش الزوج ما تجي تقدر على الزوج وتجيب له واحد ترضع او واحد مريض فلذلك ذكر في الحديث قال فراش للرجل وفراش المرأة وفراش للضيف والرابع للشيطان. فالذى لا يفهم الوضع الشرعي ولا الوضع اللغوي يتكلم باشياء ما تكلم بها اهل العلم الذين هم - [00:51:29](#)

اهله وان نسب هذا الى ظاهر الحديث. لذلك طالب العلم ينبغي من اعظم ما ينبغي ان تحرصوا عليه. صحة فهم العلم فان الفهم الصحيح للعلم ينتج العمل الصحيح والدعوة الصحيحة. والفهم السيء للعلم ينتج العمل السيء والدعوة السيئة - [00:51:49](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يحفظه العلم ولا قال يفقهه الدين فقهه في الدين يعني يكون عنده فهم وبصيرة في معرفة الدين لا مجرد الفاظ لا يعتني بفهم حدودها. نعم - [00:52:09](#)

احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق. ان احدهم يجمع خلقه في - [00:52:29](#)

في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يغسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشققي ام سعيد. فوالذي لا الله غيره ان احدهم - [00:52:49](#)

اطمئن احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدهم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب - [00:53:09](#)

فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه واللفظ المذكور مركب من السياقات المذكورة عندهما. وقوله صلى الله عليه وسلم ان احدهم - [00:53:29](#)

يجمع خلقه المراد بالجمع الضم. المراد بالجملة الضم. ومحله رحم المرأة اللغو رحم المرأة ويكون بالتقاء ماء الرجل وماء المرأة ويكون بالتقاء ماء الرجل وماء المرأة فيصير نطفة وقوله صلى الله عليه وسلم ثم يكون علقة مثل ذلك - [00:53:49](#)

اي يتتطور في صورة علقة. والعلقة هي الدم الغليظ والعلقة هي الدم الغليظ ومعنى قوله مثل ذلك اي اربعين يوما وقوله ثم يكون مضغة مثل ذلك اي بعد كونه علقة. والمضغة هي القطعة من اللحم والمضغة هي القطعة من - [00:54:19](#)

ومعنى قوله مثل ذلك يعني في اربعين ثلاثة. وقوله ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح فيؤمر باربع كلمات. ووقع في لفظ للبخاري التتصريح بكتابة الكلمات الأربع اولا ثم نفح الروح. التتصريح بكتابة الكلمات الأربع اولا - [00:54:49](#)

ثم ينفح فيه الروح في كتب اولا عليه هذه الكلمات ثم تنفح فيه الروح. وهؤلاء الكلمات الاربع هن اصول القدر وكتابه المقادير على العبد تكون في بطن امه مرتين. وكتابة - 00:55:19

في المقادير على العبد تكون في بطن امه مرتين. الاولى بعد الأربعين الاولى في اول الثانية وهي مذكورة في حديث حذيفة الغفاري رضي الله عنه في الصحيحين - 00:55:49

صحيح مسلم في صحيح مسلم والثانية بعد الأربعين الثالثة وهي المذكورة في حديث ابن مسعود هذا في الصحيحين فتكتب مقادير الانسان مرتين وهذا احسن وجوه القول في هذه الاحاديث ان الصحيح الجمع بينها بتكرار الكتابة. وهو اختيار ابن القيم رحمه الله تعالى. طيب لماذا تكتب المقادير - 00:56:09

مرتدين ليش تكتب يعني تكتب مرة ثم تكتب مرتين اعاده. نعم احسنت ووجب تكرار كتابتها تأكيد نفوذ قدر الله وانه لا يختلف. تأكيد نفوذ قدر الله وانه لا يختلف. فمن نسخ شيئا بقلمه ثم اعاد - 00:56:39

اعليه مرة اخرى كتابته بقلمه صار ابين واوضح فكذلك القدر اذا كررت كتابته المراد نفوذ قدر الله في العبد وانه لا يختلف. ثم قال هو الذي لا الله غيره ان احدكم - 00:57:13

ليعمل بعمل اهل الجنة. الى اخر الحديث. وهذا الحديث معناه محمول على ما يظهر للناس ووقع التصريح بهذا في حديث سعد بن سعد في الصحيحين ان الرجل ليعمل بعمل اهل - 00:57:33

انه فيما يظهر للناس وقال في الجملة الاخرى وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يظهر للناس اي انه وباعتبار العمل الظاهر يعمل بعمل اهل الجنة. وفي الباطن يعمل بعمل اهل النار. وذاك - 00:57:53

كبار العمل الظاهر يعمل بعمل اهل النار. وفي العمل الباطن يعمل بعمل اهل الجنة فيظروف عليه باطنه. فمن كان يعمل بعمل اهل النار غالب عليه باطنه ظهر. ومن كان يعمل بعمل اهله - 00:58:13

الجنة غالب عليه باطنه فظهر وهذا معنى قول اهل العلم الخواتيم ميراث السوابير يعني باعتبار ما تجعله بين يدي خاتمتكم فانه يغلب عليك فيظهور. ووجب حالها هذا وهذا ان الاول الذي يعمل بعمل اهل الجنة له خصيصة اردته - 00:58:33

والثاني الذي يعمل بعمل اهل النار له خصيصة فالاول عنده ذنب خبيثة يخفيها فاهم والاخر عنده حسنات كبيرة يخفيها فانجت وهذا معنى قول سعيد ابن جبير ان الرجل ليعمل الحسنة يدخل بها النار. وان الرجل ليعمل السيئة يدخل بها الجنة - 00:59:03

فوجه هذا كما ذكره ابن تيمية وغيره ان عامل الحسنة يعملها ثم تبقى بين ناظريه يمن بها على الله ويستعدى بها على خلقه. يمن به على الله ويستعدى به على خلقه. اذا قالوا له يا فلان عندنا المسجد ودنا نجمع له قال يا - 00:59:33

جا لنا قبل خمسة عشر سنة يوم حطينا الاساس دفعت خمسطعش ريال سعر كيسين اسمنت وهو باقي يمن بها انه ويراها ويشهد لها ويستعلي على الخلق بها. وذاك صاحب السيئة عمل سيئة وقلبه يخشى عقوبة الله عز - 00:59:53

وجل عليها فرحمه الله سبحانه وتعالى لما في قلبه من الخشية. فينبغي ان يرعى العبد بعد عن الخسائص والاستثناء من الخصائص فالخسائص ترديك والخصائص ترقيك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرقينا - 01:00:13

واياكم بالمقامات العالية عنده في الدنيا والآخرة. نعم. قال المصنف رحمة الله تعالى الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا - 01:00:33

ليس منه فهو رد. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فقد علقها البخاري هذا الحديث رواه البخاري ومسلم متفق عليه متفقا عليه - 01:00:53

لفظ الاول. واما اللفظ الثاني وهو من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو عند مسلم وحده. علق البخاري فتقى ان المعلق في اصطلاح المحدثين ما سقط من مبتدأ اسناده فوق - 01:01:13

المصنف واحد او اكثر ما سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف واحد او اكثر. طيب لماذا لم يقل المصنف في الرواية الثانية متفق عليه. ما دام عند المسلم وعند البخاري معلقة. ما الجواب - 01:01:33

قال نعم يعني من شرط المتفق عليه ان يكون موصولا من شرط المتفق عليه ان يكون موصولا عندهما. وهذا الحديث ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم مسألتين عظيمتين - [01:01:53](#)

المسألة الاولى بيان حد البدعة والمسألة الثانية بيان حكم بدعة فاما المسألة الاولى وهي بيان حد البدعة فيبين النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة البدعة باربعة في امور اولها انها احداث احداث احداث - [01:02:21](#)

تانياها انها احداث في الدين لا في الدنيا. انها احداث في الدين وثالثها انها احداث في الدين مما ليس منه. انها احداث في مما ليس منه اي لا يرجع الى اصوله وقواعده ومقاصده. اي لا يرجع الى اصوله ومقاصده وقواعده - [01:02:51](#)

ورابعها انه يقصد منها التعبد. لانها جعلت دينا انه يقصد منها التعبد لانه لانها جعلت دين فاعل البدعة يريد التقرب بها والتعبد لله عز وجل فالبدعة شرعا ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التعبد ما احدث - [01:03:21](#)

في الدين مما ليس منه بقصد التعبد. واما المسألة الثانية هي بيان حكمها فاخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فهو رد اي مردود اي مردود. والمردود باطل لا اجر عليه. والمردود باطل لا اجر - [01:03:51](#)

عليه. والرواية الثانية وهي قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا اعم من الرواية الاولى اعم من الرواية الاولى لانها تتعلق بعملين لانها تتعلق بعملين احدثهما عمل وقع زيادة على ما في ديننا عمل وقع زيادة - [01:04:21](#)

على ما في ديننا وهي البدع المحدثات. وهي البدع المحدثة. والآخر عمل ان وقع مخالف لما عليه ديننا عمل وقع مخالف لما عليه ديننا وهي المنكرات الواقعية وهي المنكرات الواقعية. فالحديث بروايته الثانية سيف - [01:04:51](#)

شريعة على اهل البدع المحدثات واهل المنكرات الواقعات. فهذا الحديث من ابلغ ما يبطل البدع المحدثة ويبطل المنكرات التي تقع من الناس. فالرواية الثانية اعم من الرواية الاولى ولذلك من فوائد حفظ العلم في المختصرات ان اهل العلم كفوك المؤونة - [01:05:21](#)

اللي منكم يحفظ مثل الأربعين والبلوغ يجد انه يقولون وفي رواية كذا وكذا فهذى ما يصرفونها من جيوبهم هذى ما يقولها العالم الا وفيها زيادة وفيها معنى وفيها اهمية فهو - [01:05:51](#)

ذاك جهدا كثيرا في استخراج الروايات ذات الامامية. انت اذا جيتى الى مثل حديث انما الاعمال في البخاري. وقع عنده في رواية في كتاب الحيل يا ايها الناس انما الاعمال بالنسبة. عنده رواية انما الاعمال بالنسبة رواية انما الاعمال بالنسبة - [01:06:11](#)

رواية وانما لامرئ ما نوى رواية وانما لكل امرئ ما نوى. الى اخر رواية الواقعية عنده. الذي الان يحفظ الكتب هذى البخاري ومسلم يروحون ينتقون رواية واحدة. ما تستفيد؟ العلما ريحوك جاؤوا لك بما يلزمك. يقولون لك وفي رواية - [01:06:31](#)

كذا وكذا فهذه تحفظها مع اصل الحديث فالذى لا يعرف حقيقة العلم لا يعرف طريقه لكن اللي يعرف حقيقة العلم وان مثل هذه التصرفات باللغة الامامية يعرف اهمية هذه الكتب. تجد الكتاب صغير وفيه علم كثير - [01:06:51](#)

لا تستغنى عنه ابدا. واذا استغنى عنه الانسان وقع على ام رأسه. يسقط في العلم لا ينبل في العلم الا من اخذه فينبغي ان يعرف الانسان اهمية السير بطريقة اهل العلم وانهم في تصرفهم الذي يتصرفونه يريدون به - [01:07:11](#)

ان ينفعوك فهم كفوك المؤونة فلا تتعب نفسك لا تتعب نفسك انك اذا اتعبت نفسك انقطعت انا اذكر واحد كنت اتصحه استنصرني فنصحتك كيف طلب العلم؟ فشرحت له. فكان يرى من نفسه قوة ونعم - [01:07:31](#)

له قوة ولكن استنصر غيري فقال له اترك من هالكلام هذا اللي يضيع وقتكم الأربعين النووية والبلوغ ثلاثة الاصل الى اخره عليك بكتاب في التفسير تفسيري ابن كثير ثم بعدين عليك بالكتب الستة تمسك كتاب الطهارة من كل كتاب - [01:07:51](#)

وتجمع الاحاديث وتشوف الشرح ماذا قالوا عن كل حديث وتلخصها ثم تنتقل الى الكتاب الذي بعد كتاب الصلاة ثم هكذا مدة انقطع بعد ذلك بالكلية عن العلم. لانه لا يطبق هذا لا يطبق هذا. والله يا اخوان الانسان - [01:08:11](#)

شي يقول هؤلاء وين عاشوا؟ هؤلاء الذين يقولون هذا الكلام من وين عاشوا؟ من اين جاءوا؟ وain تعلموا؟ بس اي شيء في قلبك تلقيه على الناس يجب ان تخاف العلم عبادة العلم ما هو بهوا عبادة يجب ان تعرف الناس كيف يتبعون الله بهذا العلم وان تتبع

تجد واحد يقول من اراد اسهل طريقة في الثقة عليه بهذه الطريقة وكتب وصفها قرأتها انا يقول تمسك اولا كتاب الطهارة من الروض المربع تقرأ وتلخصه ونحو ذلك ثم كتاب الطهارة من المغني وتلخصه ثم كتاب الطهارة من المجموع شرح النووي ثم كتاب

01:08:51

من الكتب الستة يقول فاذا نهيت الطهارة تنتقل الى الصلاة ثم اذا نهيت الصلاة تنتهي الى اللي بعده الى اخره هذا الكلام الذي قاله انا حقيقة ما ادرى كيف قال يعني هذه طريقة لا اظن احد من الجن والانس طلب العلم بها - 01:09:11

تهو ما اظن طلب العلم بهذا. لا تؤدي الى شيء ولا تطيقها النفوس. ما تطيقها النفوس. العلم يؤخذ شيء فشيء. فانت اقصروا على انفسكم الطريق وسيروا بطريق اهله تغنموا وتربحوا فاذا عدلتم يمنة او شمالا اضعتم قواكم واوقاتكم وفاثكم خير - 01:09:31

تغير نعم. قال المصنف رحمة الله الحديث السادس عن ابي عبدالله النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحال بين وان الحرام - 01:09:51

وبينهما امور مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه من وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. الا وان لكل ملك حمى. الا - 01:10:11

ان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضجة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق - 01:10:31

وعليه وفي الحديث الخبر بان الاحكام الشرعية منها ما هو بين ومنها ما هو مشتبه في قوله صلى الله عليه وسلم الحال بين والحرام بين كحل شرب الماء وحرمة الزنا فهما امران - 01:10:51

يبينان في الحال والحرام ثم قال وبينهما امور مشبهات اي لا تتضح معانيها ولا تعرف احكامها فهي مشتبهة وهذه المشبهات اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن علم الناس بها - 01:11:11

قال لا يعلمهن كثير من الناس. ففي قوله صلى الله عليه وسلم لا يعلمهن كثير من الناس الخبر عن ان من الناس من لا يعلمها وان من الناس من يعلمها. لانه لم ينفي العلم عنهم جميعا لكنه اخبر - 01:11:31

وان كثيرا من الناس لا يعلمون حكم المشبهات ففيهم من يعلم حكم المشتبه. ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن قسمة الناس في المشبهات. وانهم فريقان. الفريق الاول هم - 01:11:51

تكون الشبهات والفريق الثاني هم الواقعون في الشبهة. الفريق الاول هم المتقوون الشبهات الفريق الثاني هم الواقعون في الشبهات.

فاما الفريق الاول فهم المذكورون في قوله صلى الله عليه وسلم فمن اتقى - 01:12:11

فقد استبرأ لدينه وعرضه. فمنفعة متقي الشبهات انه يحصل البراءة في دينه وعرضه فيبرأ دينه عند الله ويبرأ عرشه عند خلق الله فيبرأ دينه عند الله ويبرأ واعظه عند خلق الله. واما الفريق الثاني وهم الواقعون في الشبهات فهم المذكورون في قوله صلى الله عليه وسلم - 01:12:31

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. فهو لاء الذين متسرعين الى الشبهات توصلهم الشبهات الى الحرام. فالشبهات حجاب المحرمات. ومن هتك الحجاب اب وقع في الحرام. فتناول المشتبه لمن لا يتبينه حرام. لا يجوز - 01:13:01

تبين تناول المشتبه لمن لا يتبينه حرام لا يجوز. الان تسمع الناس يقولون والله هذا مشتبه ثم يدخلون فيه يقولون ما دام مشتبه ما قالوا حرام خلاص ندخل فيه واذا قالوا المشايخ حرام نطلع منه لا هذا لا يجوز اذا صار الامر - 01:13:31

مشتبها لا يجوز الدخول فيه بحال يحرم على الانسان. لان من هون على نفسه الدخول في الشبهات هان عليه الوقوع في الحرام. ثم مثل النبي صلى الله عليه وسلم حال هذا الفريق من الواقعين في الشبهات. فقال - 01:13:51

ان يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. والحمى اسم لما تحميء الملوك من الارض لمنفعة خاصة او عامة فان من الرعاة من يعمد الى رعي اغنامه او ابله حول هذا الحمى فاذا - 01:14:11

دخلت هذه الرعية من ابل او غنم في الحمى اخذ فعقب على ذلك فكذلك الذي يدخل في الشبهات تقره هذه الشبهات من الحرام  
فيقع فيه وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم - 01:14:31

وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه. اي ان المحارم التي حرمتها الله هي حماه. فهو حمى الخلق عنه كما ان ملوك الدنيا  
يحمون الناس عن اراض منها فالله حمى العباد عن هذه المحرمات. فالذى يطوف حول - 01:14:51

هذه المحرمات حول هذا حول هذا الحمى من الحرام يقع في هذا الحرام وطواوه يكون بالوقوع في الشبهات ثم قال النبي صلى الله  
عليه وسلم الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد - 01:15:11

كله الا وهي القلب. للعلام باثر القلب في صلاح العبد وفساده. في ناول المتبين وترك المشتبه. فالقلب اذا صلح لم يتجرأ على  
الشبهات. واذا فسد ايش؟ تجرأ على الشبهات اذا فسد القلب يتجرأ على الشبهات فمن حفظ قلبه حفظه - 01:15:31

قلبه من الوقوع في الشبهة التي تجر الى الحرام. ومن فسد قلبه جرته الى الحرام. ولذلك من ابواب صلاح القلب حمايته من الشبهات.  
هذا من ابواب صلاح القلب. ان يحمي الانسان نفسه من الشبهات. واعتبر هذا في حالنا نحن ننسى - 01:16:01

في صباح ومساء على الشبهات. كثير من الناس الان يمر قلبه صباحاً ومساء على الشبهات تجده يتناول موقع انترنت موقع التواصل  
الاجتماعي وهذا يحتسي كذا وهذا يكتب كذا وهذا يقول كذا هذي كلها شبهات كثير منها هذي الاشياء التي تكتب للأسف - 01:16:21

كثير منها شبهات تبث بين الناس. هذا بيت شبهة في توحيد الله. هذا بيت شبهة في رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه بيت شبهة  
في الصحابة رضي الله عنهم - 01:16:41

هذا بيت شبهة في لزوم جماعة المسلمين. هذا بيت شبهة في طاعةولي الامر. هذا بيت شبهة في الالفة والمحبة بين المؤمنين كيف  
تكون قلوبنا؟ الان الواحد نفسيته في الدقيقة عدة انواع. مرة يشوف اه - 01:16:51

ايش يسمونها هذي تجيء تغريدة ولا رسالة ويفرح يضحك وثانية يحزن وثالثة يتذكر ورابع يتعود وخامسة ينفعل وسادسه ينام يعني  
صحيح ترى الان الاوضاع النفسية للناس الله يعينهم طالب العلم ما منفعة العلم؟ العلم يقييك على الحق في نفسك وفي دينك. العلم  
يحميك. ولذلك البخاري - 01:17:11

هو باب من الایمان الفرار بالدين من الفتنة. تفر بدينك مو تعرض قلبك على الفتنة والشبهات. لذلك كان السلف يكرهون التعرض  
للشبهات لأن القلوب ضعيفة والشبه خطافه. القلب ضعيف والشبه خطافه - 01:17:41

الانسان تخطف قلبك لا يفتر الانسان بنفسه يقول انا الحمد لله مسلم انا مؤمن ما يمكن ادخل عليه شبهة يفتر يقعد يقلب هذا تدخل  
عليك الشبهة من الناس من ضل بكلمة من الناس من ضل بشيء قرأه ظل يخرج من الاسلام بعض الناس خرج من - 01:18:01  
للإسلام بمثل هذا الانسان اذا اورد على نفسه الشبهات من الاقوال او من الافعال اورد نفسه على الهلاك ولذلك اللي كان يذكره جماعة  
من تقدم عليكم بدين العجائز ما احرانا به الان. اللي ما يعرف ان هذه الاشياء. لأن هذا اظهر - 01:18:21

قلبك وانقى لقلبك واشرح لصدرك واقوم بنفسك وانقى لربك وانس تجد الانسان اللذة اما الانسان وهو نائم يشوف وش صار في  
العالم كله ويرجع مرة ثانية وهذا ايش يحصل له في حياته؟ ذلك الانسان يا اخوان الذي عرفه الله - 01:18:41

الله دينه يحمد الله على من في هذا الدين من اسباب الانشراح. هنا الواحد اذا اتي هذا المسجد ترى نعمة من الله ان جعل لنا مكان  
للعبادة ندخله خمس مرات ان تخلو بربك سبحانه وتعالى خمس مرات في هذه المساجد تصلي لله نعمة عظيمة ينشرح فيها صدرك  
ويقوى - 01:19:01

قلبك وتتنسى شيئاً كثيراً مما يقدر صفو حياتك تقبل على الله هذه نعمة اعرف هذه النعمة وعظمي اثرها لا تحرم نفسك منها لا تحرم  
نفسك من هذه النعمة تأتي الى الصلاة في اخر ركعة وتأتي مستعجل وتقضي الصلاة وتمشي كلما بقيت في المسجد اكتر كلما كان هذا  
اعظم لك - 01:19:21

هذا اذا كان الزمن زمناً طالياً مما يفسد احوالنا فكيف وهذه الامور التي تطيف بنا حولنا؟ الانسان يحفظ نفسه من الشبهات كما  
قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فمن اتقى الشبهات فقد اتقى الحرام ومن وقع في الشبهات فمن اتقى - 01:19:41

فقد استبرأ لدینه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. يعني جرته الى الحرام. اذا جرته الى الحرام منتهاه الله اعلم به ان لم يمن عليه الله عز وجل بتوبه ماذا تنتهي به؟ الله اعلم الذي يقرأ قصص عظيمة حدثت في من - [01:20:01](#)

في من قبلنا مما يذكر في الكتب اول اشياء تسمعها في زمانك يعرف شئون المعصية وانه انها تؤول بالانسان الى امر عظيم ابن الجوزي قصة رجل شهير كان قد ادمى الخمر حتى جاء مرة وهو سكران الى - [01:20:21](#)

فعادته امه وكانت تستر التنور فاخذ بامه فاللقاها في التنور. هذا الخمر به الى هذا ثم تاب بعد ذلك لكن كانت توبته توبة ندامة عظيمة وذكر قصته رحمة الله تعالى الانسان يخاف على نفسه - [01:20:41](#)

وبعض الناس قد تخرج به الى الكفر تخرج به هذه الكفر. انسان كان يقرأ عندها في هذه البلاد قد يقرأ كتب الروايات الشيعية وعلق قلبه بالشيعية وانتهى المذهب الشيعية وصار دائمًا يطرح افكار الشيعية فلما جاء مرض الموت جاء بعض اقاربه - [01:21:01](#)

اراد ان يذكره توب الى الله واعطاه القرآن وقال اقرأ القرآن لعل الله يهديك الى ما فيه خيرك وتقابل ربك فقال المحروم المخذول قال له انا كافر بما في هذا الكتاب. هذا مولود في هذا البلد. ومات على هذه مات على هذه الحال. فالانسان يحفظ قلبه - [01:21:21](#)  
لا يقول انا قلبي قوي وانا قلبي كذا لا احفظ نفسك من الشبهات. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعصمنا واياكم من الزلل والخلل وان يحفظ ديننا والحمد لله رب العالمين ونستكمل بقية الدرس بعد الصلاة باذن الله تعالى - [01:21:41](#)